** التشبيه **

➢ تعريفه : إلحاق أمر بأمر في المعنى بأداة التشبيه لجامعٍ بينهما ،وأركان التشبيه التام أربعة هي : المشبه ، والمشبه به وأداة التشبيه :حرفان (ك .كأن) وأسماء (شبيه . مثيل)وأفعال (يشبه . يماثل) ، وجه الشبه : المعنى المشترك الذي يجمع بين الطرفين تحقيقاً أو تخيلاً ولا يجمع بينهما في كل الأمور .

** التشبيه التام : يُذكر فيه الأركان الأربعة ووجه الشبه مفردٌ ،مثل :أنت كالبحر جودًا وندى وكالبدر في الإشراق ومثل :أنت كالوردة لمسًا وشذًا جادها الغيث على غصن رَطِب ، ومثل أنا كالماء إذا رضيت صفاءً ، ويلحق به المفصل والمجمل والمرسل والمؤكد ، مثل : كأنه علمٌ في رأسه نار ومثل :﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ﴾

** التشبيه البليغ :تشبيه تام حذف فيه الأداة والوجه وسر قوته : الإيجاز والادعاء بأن المشبه والمشبه به واحد .مثل :هو بحر السماح والجود ومثل : كل الذي فوق التراب تراب ومثل : فإنك شمس والملوك كواكب وقوله ﷺ : (الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان،وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض،والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء،والقرآن حجة لك أو عليك ..) صدق رسول الله ﷺ رواه مسلم

** التشبيه التمثيلي : تشبيه يكون فيه وجه الشبه منتزعاً من متعدد فهو تشبيه صورة بصورة ، أي أن وجه الشبه صورة يتشابه المشبه والمشبه به في جزئياتها ولذلك يظهر وجه الشبه من خلال شرح مثل قوله ﷺ ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة ﴾ فوجه الشبه صورة من ينفق قليلاً في سبيل الله فيلقى عليه جزاء جزيلاً بصورة من بذر حبة فأعطته كثيرًا منها ، ليجني الكثيرة لعمل قليل .

ومثل قول بشار: كأن مَثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوت كواكبه

شبه لمعان السيوف وسط صورة الغبار المتطاير بصورة الليل المظلم وقد برقت به لمعان النجوم

ومثل : وأصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الأصابع

** التشبيه الضمني : تشبيه حالة بحالة ولا يكون طرفاه في صورة التشبيه المعروفة ويكون المشبه قضية منطقية غريبة ، والمشبه به يأتي كتدليل منطقي للبرهنة عليها أو كمثال لها .

ومثل :سيذكرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وَقْعُ السِّهام ونزعُهن أليم

لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إنَّ السفينة لا تجري على اليبس

** الاستعارة **

➢ تعريفها :مجاز علاقته التشبيه ، فهي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه ونقل إليه مجازا ما ليس من خصائصه

مثل قول ابن زيدون : هل تذكرون غريباً عاده شجن من ذكركم وجفا أجفانه الوَسَنُ

(عاده شجن) شبه الشجن بالإنسان بجامع العيادة (الزيارة) في كُلٍّ منهما ، وحَذف المشبه به ، وأبقى شيئًا من لوازمه (العيادة) على سبيل الاستعارة المكنية ، وكذلك (جفا أجفانه الوسن) شبه الوسن بالإنسان بجامع (الجفوة) في كُلٍّ ، وحذف المشبه به وأبقى شيئًا من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية ، وكلتاهما (تشخيص) .

✍ الاستعارة المكنية : هي ما حذف فيها المشبه به (المستعارله) ويُعطي شيئًا من لوازمه للمشبه .

مثل : وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

قد شبه المنية بسبع مفترس أنفذ مخالبه ، وحذف المشبه به (السبع) وأعطى لازمته (إنشاب الأظافر) للمنية

مثل : نبني الحضارة بنيانا على أسس ونزرع السلم فوق الأرض بستانا

مثل : وفي البحر بارجة تتسلى بصيد المشاة ومثل : وصحت قرون سبعة في تينك العينين بعد رقاد

✍ الاستعارة التصريحية : هي ما حذف فيها المشبه وصُرِّح بالمشبه به (المستعارله) وكأنه رمزله .

مثل : وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

(البحر) استعارة تصريحية قد شبَّه الممدوح بالبحر لكرمه ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به (البحر) ، ومنع المعنى الأصلي (القرينة) أقبل يمشي ، وكلمة (البدر) استعارة تصريحية أخرى .

ومثل : أحرام على بلابله الدوح حلالٌ للطير من كل جنس

✍ الاستعارة التمثيلية:تركيب استعمل في غير موضعه لعلاقة المشابهة بين قصة المثل والمناسبة التي يُذكر فيها

مثل : (لا تنثر الدُرَّ أمام الخنازير) ومثل : إنك لا تجني من الشوك العنب

✍ التشخيص : منح الجمادات وما في حكمها بعض صفات الإنسان وأفعاله

ومثل : الزخرفات أكاد أسمع نبضها والزركشات على السقوف تنادي

والحسي مثل : يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

✍ التجسيم (التجسيد) إبراز المعنوي (يدرك بالعقل) في صورة حسية (يدرك بالحواس)

مثل : وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

ومثل : مالي أكتم حُبًّا قد برى جسدي وتدعي حبَّ سيفِ الدولةِ الأمم

** الكناية **

➢ تعريفها : لفظ أطلق وأريد به لازم معناه ، مع جواز إرادة المعنى الأصلي .

مثل (طويل النجاد) كناية عن طول القامة فطول الفرد يكنى عنه بطول الحمائل ولا مانع من طولهما معاً.

✍ أقسامها : الكناية ثلاثة أقسام ،كناية عن صفة مثل : ﴿ فأصبح يقلِّب كفيه .. ﴾كناية عن الحسرة والندم و مثل : ﴿ ويوم يعضُّ الظالم على يديه﴾كناية عن الندم وقولك بدت نواجذه كناية عن الاستغراق في الضحك ، كناية عن موصوف مثل : (الطاعنين مجامع الأضغان) كناية عن القلوب، كناية عن نسبة مثل : قوله ﷺ (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) .

❁ تدريب : بيَّن أركان التشبيه ونوعه في كلِّ جملة مما يلي :

** وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام

** والرمل تبر، والحصا درٌّ بهيج اللمح باهر

** أنا كالماء إذا رضيت صفاءً وإذا ما غضبت كنتُ لهيبًا

** فكأنني وكأنها وكأنه صبحان باتا تحت ليل مطبق

❁ تدريب : بيِّن الاستعارة ، ونوعها ، وقيمتها الفنية فيما يلي :.

** ﴿ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ ** ﴿ ولما سكت عن موسى الغضب ..... ﴾

** شباب لا تحطمه الليالي ولم يُسلم إلى الخصم العرينا

** ولقد ذكرتك والنهار مودع والقلب بين مهابة ورجاء

** سألتك يا صخرة الملتقى متى يجمع الدهرُ ما فرقا ؟ !

❁ تدريب : بيِّن موطن الكناية ، ونوعها ، وقيمتها الفنية فيما يلي :

** ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كلَّ البسط ﴾

** بيض المطابخ لا تشكو إماؤهم طبخ القدور ولا غسل المناديل

** ولي بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي ثكل الشباباً

** يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلاً يكلمه من حبِّه وهو أعجم

** السجع **

➢ تعريفه : توافق فاصلتين في الحروف الأخير، تشابه آخر جملتين متتابعتين في الحرف الأخير كقوله ﷺ (اللهم أعط منفقاً خلفاً ،وأعط مُمسكا تلفاً) وقوله ﷺ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ،من شرِّ ما خلق ﴾ ويسمى في القرآن فاصلة و مثل قوله ﷺ (اللهم إني أدرأ بك في نحورهم ، وأعوذ بك من شرورهم)

** الجناس **

➢ تعريفه : أن تجانس الكلمة أخرى في تأليف حروفها ، فهو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى

مثل﴿ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ﴾ الساعة : القيامة ساعة : مطلق الزمن

✍ الجناس التام : ويتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي : النوع و العدد و الهيئة و الترتيب

مثل:﴿ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ﴾

ومثل : لو زارنا طيفُ ذات الخالِ أحيانا ونحنُ في حُفَرِ الأجداثِ أحيانا

✍ الجناس الناقص : هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة :

أ. نوع الحروف مثل : الليل دامس والطريق طامس و﴿ذلك بما كنتم تفرحون في الأرض بغير وبما كنتم تمرحون ﴾

ب. عدد الحروف ، مثل قوله : ﴿ والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذٍ المساق ﴾

ج. الهيئة (الضبط) مثل قول النبي ﷺ : (اللَّهم كما حسنت خَلْقِي فحسن خُلُقي)

د. اختلاف ترتيب الحروف ، كقول النبي ﷺ : (اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا)

** الطباق **

➢ تعريفه : أن تجمع بين الشيء وضده أوالشيء ومقابله،مثل قوله تعالى : ﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ﴾ وهو نوعان طباق إيجاب بلا نفي مثل ﴿وأنه هو أضحك و أبكى وأنه أمات وأحيا﴾ و طباق سلب ويكون بنفي الثاني مثل : ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ومثل ﴿ فلا تخشوا الناس واخشون﴾ .

** المقابلة **.

➢ تعريفها: الجمع بين معنيين أو أكثر وما يقابلهما على الترتيب ،مثل قوله تعالى ﴿ فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً ﴾

وقول الشاعر : وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شرٍّ عنكم بشماله ،

ومثل قوله تعالى ﴿ يحل لهم الطيبات ويحرِّم عليهم الخبائث﴾

الأغراض البلاغية للطلب

الأمـــر هو طلب فعل الشيء على وجه الاستعلاء :كقول الله ﷻ : ﴿خذ العفوَ وأمر بالعرف﴾

فإن أفاد معنى غير ذلك فهو أمر بلاغي يفهم المراد منه (غرضه)من خلال السياق والدلالة ومن أمثلته :

١ . التعجيز: أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

٢ . التمني : يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

٣ . النُّصح والإرشاد : كقوله ﷻ ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾

❁ وهناك أغراض بلاغية كثيرة أخرى للأمر البلاغي تستفاد من خلال السياق .

النهي هو طلب الكف عن عملٍ ما على وجه الاستعلاء كقول الله ﷻ : ﴿لا تقولوا على الله غير الحق﴾

فإن أفاد معنى غير ذلك فهو نهي بلاغي يفهم المراد منه (غرضه) من خلال السياق والدلالة ومن أمثلته

١ . الدعاء : كقوله ﷻ ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أ و أخطأنا ﴾

٢ . التحسُّر كقول الخنساء: أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

٣ . النصح والإرشاد : ولا تجلس إلى أهل الدنايا فإن خلائق السفهاء تعدي

٤ . التمني : كقول الشاعر لا تلمني في هواها أنا لا أهوى سواها

الاستفهام هو طلب العلم بشيء غير معروف بأداة استفهام حرفان (هل . أ) وأسماء (من . ما . متى، كيف)

وإن أفاد الاستفهام غير ذلك فهو استفهام بلاغي ويفيد أغراضًا متعددة منها :

١ . الاستبطاء : كقوله ﷻ ﴿ حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ﴾ ؟

٢ . التعجب : كقوله ﷻ على لسان سليمان عليه السلام ﴿ ما لي لا أرى الهدهد ﴾ ؟

٣ . التقرير: كقوله ﷻ مخبراً عن إبراهيم عليه السلام ﴿ أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم ﴾ ؟

٤ . التحقير كقوله الله ﷻ حكاية عن الكفار بشأن النبي ﴿ أهذا الذي بعث الله رسولاً ﴾ ؟

٥ . التمني : هل تذكرون غريبا عاده شجن من ذكركم وجفا أجفانه الوسن

❁ وهناك أغراض بلاغية كثيرة أخرى للاستفهام البلاغي تُستفاد من خلال السياق .